الأصول في النحو

بَابُ أَبنيةِ ما أُعربَ مِنَ الأعجميةِ .

الكلامُ الأعجمي يخالفُ العربي في اللفظِ كثيراً ومخالفتهُ على ضربينِ : أَحدهُما : مخالفةُ البناءِ والآخرُ : مخالفةُ الحروفِ فَأَمّا ما خالفَ حروفهُ حروفَ العربِ فإنّ العربَ تبدلهُ بحروفها ولا تنطقُ بسِواها وأَمّا البناءُ فإنهُ يجيءُ علَى ضربينِ أَحدهما : قد بنتهُ العربُ بناءَ كلامِها وغيّرتهُ كما غَيرتِ الحروفَ التي ليست من حروفها .

ومنه ما تكلمت به بأبنية غير أبنيتها وربما غيروا الحرفَ العربي بحرفٍ غيرهِ لأَنّ الأصلَ أَعجمي .

الأولُ : ما بنتهُ مِنْ كلامِها : .

وذلكَ قولهُم : درهمٌ ودينارٌ وإسحقُ ويعقوبُ وقالوا : آجُورٌ وشُبَارِق فألحقوهُ بعَذَافرَ ورُستاقٌ أَلحقُوه بقُرطاسَ .

الثاني : ما بنتهُ على غيرِ أَبنيةِ كلامِها : .

وذلكَ نحو : آجُرٍّ وإبريسَم وسَراويلَ وفَيروزَ . ورُبّما تركوا الإسمَ على حاله إذَا كانتْ حروفهُ مِنْ حروفِهم كانَ على بنائِهم أو لم يكنْ نحو : خُراسانَ وخُرّم والكُركُم ورُبّما غيروا الحرفَ الذي ليسَ من حروفِهم ولم يغيروهُ على بنائِه في الفارسيةِ نحو : فِرِند وَبَقّمٍ .

واعلم : أَنّهم إذَا أَبدلوا حرفاً مِنْ حروفِ الفارسيةِ أَبدلوا منهُ ما يقربُ